[238] وغيرهما، رفعوه عن أمير المؤمنين ع في حديث انه قال لرجل من اصحابه بعد انصرافه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من ا وقدر، فقال الرجل: عند ا أحتسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوا لقد عظم ا لكم الاجر ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتما وقدرا لازما ؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من ا وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وقدرية هذه الامة ومجوسها، ان ا كلف تخييرا ونهى تحذيرا وأعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا، [227] 7 - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن السنائى، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى، عن ابراهيم بن ابي محمود، قال: سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول ا عزوجل: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) فقال: ان ا لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم (1) انهم لا يرجعون

_____ 7 - عيون اخبار الرضا ع، 1 / 123، الباب 11، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث 16. الاحتجاج، 2 / 396، في أجوبته لاسئلة عبد العظيم الحسنى في نفي الجبر والتفويض، الرقم: 303. البحار عن العيون والاحتجاج، 5 / 11، الباب 1، باب باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث 17. والآيات في البقرة: 17 و 7 والنساء: 155 وفصلت: 46. في البحار كما في نسخة من الكتاب: " عن السنانى " بدل " عن الغنائى " الوارد في النسخة الحجرية وفى نسخة (م) السنائى. (1) اي علم ا باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م). _____